« لا تُلحقوا اذًى بابي ». وكانت تحاول في بعض الاحيان ان تقوم من فراشها وتتخلّص من ايدي العبيد الذين يمرّضونها فتقول : ألا ترون ابي في العذاب ما لكم تمنعوني عن مساعدتهِ وانقاذهِ ». وبقيت كذلك الى منتصف الليل حيث خمدت حرارة الحمّى قليلًا عنها ثم تركتها عند الصباح فسقطت قواها وبقيت لا حراك بها . . . وكان الخطر قد زال الّا انّ عبيدها كانوا يخافون جزعها عند يقظتها (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

LITTÉRATURE ARABE

par Cl. Huart, *Paris, Armand Colin*, 1902 IX - 470

فنون الادب عند العرب

ان تقدّم الدروس العربيّة في الاصقاع الاوربيّة حمل كثيرين من المستشرقين على وضع كتبٍ في لغات شتى يبحثون فيها عن تاريخ آداب العرب منذ ايّام الجاهليّة الى عهدنا اشتهر منهم همّر پرغشتال (Hammer-Purgstall) في النمسا وفيليب دي بردي (F. de Bardi) في ايطالية وكركاس (V. Guirgass) في روسيّة واربوثنوت (Arbuthnot) في انكلترّة وموخرًا كرل بروكلمان (C. Brockelmann) في المانية. فلم يرض المستشرق الشهير كليمان هوارت ان تحرَم فرنسة كتابًا يفيد ابناءها علمًا عمّا تحتويهِ اللغة العربيّة من الكنوز الادبيّة ويوقفهم على تاريخ ائمّة كتبتها في كل عصر وقد ساعدت المؤلف على هذا العمل الجليل دروسهُ السابقة واسفارهُ المتعدّدة وصحبتهُ لعلماء الشرق فجاء كتابهُ سِفرًا نفيسًا جليل الفائدة منسجم الانشاء طليّ العبارة لا يستغني عنهُ اديب

على ان كثرة ما يقتضيهِ كتاب مثل هذا من المطالعات والابحاث يُمهّد العذر لكاتبهِ في ما سها عنهُ او وهم فيهِ بعض الاحيان. فمن ذلك انّنا نرى فصلهُ في شعراء الجاهليّة قصيرًا غير مستوفى ضرب فيهِ صفحًا عن كثيرين من الشعراء المجيدين كالمرقشَين وسلامة بن جندل والمثقب العبدي وغيرهم. وقد فضّل في هذا الفصل (ص ١٤) شعر طرفة على غيرهِ من الشعراء لما تتضمّن قصائدهُ من الحكم مع انّ للنابغة الذبياني ولزهير

ابن ابي سلمى حكماً مثلها وافضل منهـا . وفيهِ لم يميّز بين الخنساء بنت زهير التي لا يُعرَف لها سوى ثلاثة ابيات في رثاء ابيهـا (راجع كتابنا رياض الادب في مراثي شواعر العرب ١١٥) والخنساء السُّلَميَّة بنت عمرو راثية صخر ومعاوية التي نشرنا ديوانها مع شرحهِ . وقد انكر فيهِ ايضاً (ص ٢٩) نصرانيَّة اميَّة بن ابي الصلت التي اثبتناها في المشرق (٤ : ٥٧٣) ردًّا على الهلال . وكذلك رددنا على بروكلمان (في المشرق ١ : ٥٢٦) قولهُ بان النابغة الذبيانيّ وزهير والاعشى لم يدينوا بالنصرانيَّة وقد استنـدنا الى الصغاني وصاحب تاج العروس وبعض المستشرقين المحدثين كرلهَرْزن

وفي الفصل الاخير امور عديدة لم يتثبَّتها صاحب الكتاب لو اردنا ذكرها بالتفصيل لاتَّسع بنا الكلام من ذلك انهُ لم يميّز (ص٤١٢) بين نيقولا ومارون نقَّاش . وكذلك (ص ٤٠٨) لا نعرف ديوانًا للاديب الياس افندي باسيل وانَّما لهُ مجموع من اقاويل الشعراء دعاهُ مجموعة الازهار — وكذلك لا نرى داعياً لنظم يوسف بك كرم في عداد الكتبة (ص ٤٢٥) . وليس الدرّ المكنون (ص٤١٠) « كتاباً في اللغة » بل في الصنائع والفنون . ولا « محيط المحيط ذيلًا للقاموس » (ص ٤٠٩) . وبخلاف ذلك كان حقُّهُ ان يذكر في جملة ادباء زماننا الشيخ محمَّد عبده والشيخ ابراهيم الاحدب والامير شكيب ارسلان ومن النصارى اولاد الشيخ ناصيف اليازجي والمطران جرمانوس الشمالي وعبد الله البستاني وغيرهم ممَّن لهم اليد الطولى في تعزيز الآداب ورفع منار العربيَّة

CORPUS SCRIPTORUM ORIENTALIUM

Scriptores Syri - Chronica minora - Pars prior

edidit et interpretatus est, Ign. Guidi

مجموع تآليف كتبة النصارى الشرقيين

سبق لنا (في المشرق ٦ : ٣٣٤) ذكر هـذا المجموع الذي باشر بنشرهِ قومٌ من نخبة العلماء (١ . ويسرُّنا اليوم ان نبشِّر القرَّاء بظهور باكورة هذا المشروع وهو جزء من القسم السريانيّ يحتوي تاريخين احدهما التاريخ الرهاوي السريانيّ الذي يرتقي عهدهُ الى القرن السادس للمسيح وهو يتضمَّن اخبار مدينة الرها الشهيرة وملوكها الاباجرة من سنة ١٨٠ قبل المسيح الى ٥٤٠ بعد الميلاد نقلًا عن نسخة قديمة في الخزانة الواتكانيَّة

١) من اراد الحصول على هذا المجموع فليطلبهُ من احد هذين المكتبيَّين : Leipsig : *Otto Harrassowitz* Luerstrosse, 14 = Paris : C. *Poussielgue* 15 rue Cassette

كان العلّامة السمعاني نشرها في المكتبة الشرقية ببعض تصرُّف فاعاد الاستاذ المفضال غويدي طبعها وشرحها شرحاً جديداً. والتاريخ الثاني هو تاريخ غفلٌ لا يُعرف صاحبهُ وجدهُ هذا الاستاذ الهمام في جملة السينودسات النسطوريَّة كُتب نحو السنة ٦٨٠ للمسيح يشتمل فوائد جمَّة عن اخبار الدولة الساسانيَّة وظهور العرب في العراق. وكان الاستاذ الموماٍ اليهِ نشرهُ اوَّلاً في ١٨٩١ ثم كرَّر طبعهُ الآن ونقلهُ الى اللاتينيَّة مستفيداً من ملاحظات العلماء بهذا الخصوص ل. ش

شذرات

الانجيل مخطوط افادنا من بزمار حضرة الاب الفاضل القسّ يوحنّا قوزيان انهُ « عثر في ماردين على انجيل عربيّ مخطوط تاريخ كتابتهِ سنة ١٧٠١ وهو مكتوب على ورق لمّاع صفيق على يد الفقير عيسى بن عازريه وهو الشمّاس شكر الله ابن فرج الله الماروني الارثدكسيّ » ثمَّ نقل منهُ حضرة الكاتب فصلين نثبت منهما قسماً بحرفهِ لتعريف الكتاب

« فلمّا اتغدوا قال يسوع لسمعان بطرس: يا سمعان ابن يونا اتحبني اكثر من هولاي. قال لهُ: نعم يا رب انت تعلم انني احبك. قال لهُ: ارعى غنمي. ثمَّ قال لهُ ثانيةً: يا سمعان ابن يونا تحبني. قال لهُ: نعم يا رب انت تعلم اني احبك. قال لهُ. ارعى خرافي. فقال لهُ دفعة ثالثة: يا سمعان ابن يونا تحبني. فحزن بطرس لانهُ قال لهُ تحبني ثلاث مرات. فقال لهُ: يا رب انت تعرف كل شيء وانت تعلم اني احبك. قال لهُ يسوع: ارعا نعاجي الحق الحق اقول لك انك اذ كنت شاباً كنت تزنّر ذاتك وتذهب حيث تشاء ولكن اذ شخت ستمد يديك واخرون يزنّرونك ويذهبون بك حيث لا تشاء وانما قال هذا ليريه باي موتة هو عتيد ان يمجد الله. ولما قال هذا قال لهُ: اتبعني (من يوحنا ٢١: ١٥–١٩)

وقد قابلنا بين هذه الترجمة وما لدينا من النسخ المختلفة التي ذكرناها سابقاً في المشرق فاذا هي ترجمة مستقلّة ونظنُّها منقولة عن الترجمة السريانية. امّا كاتبها فلا نعلم شيئاً من امرهِ وان وقف احد القرّاء على شيء من اخبارهِ فافادنا بهِ شكرناهُ سلفاً كما نشكر حضرة الاب قوزيان على تعريفهِ هذا الأثر

الرَّكوسيَّة يستلفت حضرة الاب انستاس الكرملي مكاتبنا النقّاد نظرِ القرّاء الى نصّ ورد في تاج العروس للسيد المرتضى في مادَّة ر ك س وهو« الركوسيَّة